

غريب الحديث لابن الجوزي

الذَّيْبِيُّ - وَأَبَا بَكْرٍ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ يُقَالُ رَجُلٌ فَرَسٌ وَرَجُلَانُ فَرَسٌ وَرَجَالٌ فَرَسٌ .

وَقَالَ لِعَدِيٍّ بِنِ حَاتِمٍ مَا يُفْرَسُكَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ يَوْجِبُ فِرَارَكَ وَقَدْ غَلَطَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ وَفَتَحَ الْيَاءَ وَضَمَّ الْفَاءَ .
قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفْرَرُ فِرُّ الدُّنْيَا فَرَّةً هَذَا الْأَعْرَجُ يَعْنِي أَبَا حازِمٍ أَيُّ يُخَرِّقُهَا وَيُشَقِّقُهَا بِالذَّمِّ لَهَا كَمَا يُفْرَرُ فِرُّ الذَّيْبِيُّ الشَّاةُ .

وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ نَاقَةً فَقَالَ لِلرَّجُلِ فُرَّهَا أَيُّ انْظُرْ إِلَى سَتِّهَا فِي الْحَدِيثِ مَنْ اتَّخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ الْفِرْزُ الذَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ وَقَدْ فَرَزَتْ الشَّيْءَ وَأَفْرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتُهُ .

فِي الْحَدِيثِ كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذِّبَاحِ قَالَ أَبُو عبيدٍ هُوَ أَنْ تُكْسَرَ رَقَبَتُهُ الذِّبِيحَةَ قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ .

فِي الْحَدِيثِ أَنْزَا أَفْرَسًا بِالرَّجَالِ مِنْ ذَلِكَ أَيُّ أَعْلَامُ يُقَالُ رَجُلٌ فَارَسٌ بِالْأَمْرِ بَيِّنُ الْفِرَاسَةِ بِكسر الْفَاءِ فَأَمَّا الْفِرَاسَةُ بِفَتْحِهَا فَمِنْ الْفُرُوسِيَّةِ .

وَمِنْهُ عَلَّمُوا رَجَالَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ يَعْنِي الْعِلْمَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكَضِهَا .

قَوْلُهُ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ أَيُّ نَظَرَةً فِي الْبَوَاطِينِ .